سعادة ولي العهد يوسف باشا وسعادة ناظر الحربية وسعادة ... وسعادة ابراهيم باشا ...
الجابو معهم سعادة مصطفى باشا صديق وسعادة عبد القادر باشا وحضرة ... بك والدكتور
ابراهيم افندي حسن
... السكة الحديد ... سكندرية

في يوم الاحد المبارك ١٧ المحرم سنة ١٢٩١ في الساعة عشرة ونصف واربعة دقيقة عند تشريف دولتلو افندم ... بالمحطة طلعنا من قلعة صالح
ثم عشر مدفع فعندها حصل ضرب الاشارة بكافة السفاين وطلوع العساكر على السرايات وعند تشريفه بالفلوكة من اسكلة القباري
طلقت من السفاين المدافع وعند تقربه من السفن صار الدعا خمس مراته ثم عندما شرف بالسفينة ومعه اخوته الكرام حصل استقبالهم
بالفرح والتعظيم بالموسيقى والدعا لهم خمس مراته وبعد نصف ساعة شرفوا بالفلوكة ثم حصل المبادرة في اعتدال روح السفينة على البوغاز
وفي الساعة احدى عشر ونصف واربعين دقيقة بعد اعتدال روح السفينة حصل ضرب الشرك والفيلم من داخل المينا وطلقة المدافع من كافة
السفاين والقلاع وحصل الدعا ايضا خمس مراته ففي الساعة اثنى عشر مع غروب الشمس خرجنا بسلامة الله تعالى من بوغاز سكندرية
واتجهنا الى الجهة المقصودة ففي يوم الاثنين بعد المغرب بساعة ونصف مررنا من قبلي جزيرة صغيرة تسمى غافدوز وهي في قبلي وشرق
جزيرة كريد وفي يوم الثلاث الساعة ثلاثة ونصف مررنا من جنب فنار جزيرة صغيرة تسمى [illegible] التابعة لجزاير اليونانه وفي الساعة
ستة من اليوم المذكور مررنا ايضا من جنب جزيرة زانتا احد جزاير اليونانه غربي مورة وفي الساعة ثمانية واربعين دقيقة كنا مارين من
جنب جزيرة كفالونية احد جزاير اليونانه وهي شمال غربي مورة والساعة اثنية بعد المغرب كنا مارين من جنب جزيرة كورفو احد جزاير اليونانه
ايضا وهي شمال جزيرة كفالونية المذكورة اعلاه والساعة ثلاثة واربعين دقيقة من ليلة الاربع كنا مارين من جنب جزيرة صغيرة تسمى فانو
وبها فنار وهي تابعة لجزاير اليونانه ايضا وفي الساعة تسعة من الليلة المذكورة مررنا من جنب مدينة برنديزي احد ليمانات ايطاليا المعدة
للبوستة والساعة خمسة ونصف من نهار يوم الاربع من شدة الارياح وتلاطم الامواج على طارة الشرك انجد لوصينة من مقاديف
الطارة جنب اليسار فوجدنا انه تحت ريح جزيرة تسمى لاكوستا من جزاير دولة النمسا ووقفنا فبالربط وذلك وقت الزوال
وبعدما صار اجرا ما هو لازم بالمقاديف بمعرفة المهندسين ابتدينا في السير الساعة تسعة ونصف واربعين دقيقة ومررنا مابين جزيرتين
احدهما تسمى لاكوستا والثانية كازا والساعة اثنى عشر مع غروب الشمس في اليوم المذكور مررنا من شرقي جزيرة ليسا احد
جزاير دولة النمسا ايضا ثم جزنا مابين من جرسه غربي جزاير النمسا طول الليل والساعة اثنى عشر وربع كنا بحذا فنار بالغورى
وبعدها وصلنا بالسلامة لمينا تريستا اسكلة دولة النمسا في الساعة واحدة ونصف صباح يوم الخميس ١٠ المحرم ٩١ فالمسافة
جميعها من سكندرية لتريستا كانت خمس وثمانين ساعة ونصف بابور الوقوف السابق ذكره فمجموع الاميال ١٢١٠ ميل بحري
واقمنا بها يومنا وطلعنا وطلع البرنس بقصد التوجه على سراي ميرماري وصحبته حضرة حكيمه ابراهيم افندي حسن وسعادة
عبد القادر باشا مهمندار سفرية دولة البرنس وعند الغروب عدنا الى الوابور وتعشينا وعند طلوع الشمس ... يوم الجمعة
ركبنا السكة الحديد الى ويانه فاقمنا يومنا كله فتارة يصعد بنا جبلا وتارة ينزل بنا واديا وقضينا يومنا في سلسلة جبال

الى ان وصلنا لمحطة عند بلدة يقال لها ... اشبيل فلدم وبعدها بلدة يقال لها جرتس ومن هناك تتسع الارض وتنفرج الجبال مابين
وتلك الغابات وتنتظم المباني لا انها على مستوى الارض اجرامها في الوديان وقلل الجبال واستمر بنا السير الى الليل فدخلنا ويينه
الساعة الثالثة من ليلة السبت وركبنا العربة التي لوكاندة يقال لها جلدن لام فبمجرد دخولنا اليها زال عنا كل الم ومشقة
ووعثاء برد لما وجدنا بها من حرارة الاماكن وحسن فرشها وبهاء نورها فان الصالة التي هي محل حلولنا بها
اوقدوا بها الخدمة اربع شمعدانات كل شمعدان سبع شمعات ثم اتحفونا بانواع الماكولات والمشروبات
والفاكهة حتى انه وجد بين ايدينا ... رطب من مزروعات نخل الجزاير شهير يقال له دقلة نور لان
النواه ترى من داخل الثمرة لشدة صفايها كالعنب الابيض الذي يرى عجمه ووجد العنب غضا
في عناقيده على احسن شكل والطف مذاق وبتنا الطف ليلة في غفلة الدهر ثم اصبحنا على احسن حال
فدخلنا الحمام بها وتنعمنا بالصحة وبعد فراغنا منه ومن نوبة الغدا ركبنا وكان يوما شاتيا فتوجهنا
الى محل الانتيكخانة فراينا بها من اثار الاعصر الاول ما يبهر الطرف وان كانت بالنسبة لاثار المصريين
غير متقدمه فان الانتيكخانة التي اقتنت في عصر خديو مصر الان اجمع للاثار منها ولا يستغرب اذ القرب
نتيجة التحصيل ثم توجهنا لمحل المعرض الذي كان اجراه في البراتر احد المحلات المعدة للتفسح في مدينة ويينه لانه كثير الاشجار
منتظم الطرق ودخلنا به قبة شاهقة كان صار اعمالها زمن المعرض لتصنيف الصناعات الواردة من الممالك واخبرنا من هو قيم على ملاحظة
هذه المباني ان ارتفاع القبة المذكورة مايتين واربعين قدم ثم بعد انتهاء التفرج عليها وعلى ما بها من باقي المصنوعات التي كان احتلابها
زمن المعرض خرجنا قاصدين جهة المسجد الذي بني على طرف الحكومة المصرية فوجدناه مسجدا مستقلا وله مادنة في احسن شكل ولم يفقد شي
من محاسن المساجد الا عدم اقامة شعايره التي هي غرة ابنا المساجد انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر هذا وبجوار المسجد
دار على هيئة مباني مصر محلاة بالنقوش العربية ابوابها وطاقاتها وسقوفها ومناظرها ودهاليزها وقاعاتها وملاقفها وقبابها
وبالجملة ما عدمت شيا من المحاسن غير ساكن يتمتع بها وفيها حديقة صغيرة بها ساقية من خشب شغل مصر لها كبير وصغير وحارة
وصدوودان وطوس وقواديس كاملة العدة والالة الا انا ما وجدنا بها ثورا يديرها مع كثرة الانوار بتلك المدينة ثم ركبنا
راجعين الى محل نزلنا فتمتعنا برؤية المباني الهايلة وانتظام الطرق والتفنن في تعدد الاشكال في الشي الواحد وكيفية
المرور للراكب في العربة والمار على قدمه وان المتجه الى جهة لا يزاحم في طريقه متجه فيها لخلاف اتجاهه والعربات التي تجرها الخيل على قضبان
الحديد لا تزاحم بالعربات التي على غير القضبان الحديد مع كثرة العربيات من كل نوع وعربيات تجرها الكلاب تحمل ما يعجز عن حمله
اشد حمار على ظهره وان الكلاب في هذه المدينة في عنا عظيم وبلية من جر العربات ولكن اضطرار المعتنين بها لتحصيل المعاش اوجبه
ان يحمل فرقه فيما يسهل عليه امر معاشه فتارة يبيعه وتارة يطهره وتارة بولده وتارة بزوجته وتارة برأسه وتارة بكلبه فانه ان تكاسل
مات جوعا ولم يجد من يساعده على سد رمقه اذ كل عامل لحاجته لا يشغله شان غيره ثم مررنا على قنطرة بها فوجدنا العربات تمشي الهوينا
كان بالقنطرة خللا فسالت عن علة ذلك فقيل لي هذا امر الحكومة ان العربات متى وصلت للقناطر تمشي بلطف لئلا تختل القناطر من
عنف الحركات وهذه لطيفة ثم انتهى بنا الامر الى اللوكاندة فبتنا بها احسن مبيت وكانت هذه ليلة الاحد ولما اصبح ركبنا العربة
الى السكة الحديد فوجدنا عربة من عربات السكة الحديد مهيأة في القطر لنزولنا قد انستنا بحسن شكلها وفرشها واستكمال
ادواتها احسن المباني فان بها خزنة معدة للنوم الامير وصالة معدة للجلوس بالشبابيك المحكمة والستاير المتقنة وبين
هذين المحلين دهليز على يمين الداخل للخزنة محل راحة وبجانبه محل للنظافة الظاهرية وعلى يساره محل كانون توقد
به النار لاعطا الحرارة للخزنة والصالة ومحل الراحة في احسن شكل واجمل وضع واكمل نفع فسرنا يومنا كله وليلتنا ثم
وصلنا يوم الاثنين ٥ المحرم الى مدينة برلين قاعدة مملكة البروسيا الالمانية ٢ وركبنا العربات الخيل ودخلنا المنزل المعد لاقامة
البرنس بنمرة ٤٤ وهو في غاية الحسن من الاستعداد في منافعه ومرافقه بشارع جروس بيرن ونمرة ٧١ في جنوب المدينة في طرفها
بجوار قشلاق العسكر السواري الذي يتوجه فيه للعلام حارة البرنس كل يوم وبتنا ليلتنا على احسن ويوم الثلاث توجه سعادة
البرنس للالاي وليلة الاربع دعي للطعام عند الملك ويوم الخميس ركب على عادته في شغله وليلة الجمعة دعي للبالو عند الملكة
والفقير توجه يوم الاربع الى كتبخانة الحكومة فاولا فعند الدخول قدم لي دفتر من طرف الناظر الذي بها وامرت ان اكتب فيه اسمي
بيدي فكتبت علي الليثي فقط ثم تولى امرنا احد المعاونين في هذه المصلحة وكان صحبتي كاتب دايرة سعادة البرنس اسحاق افندي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1